الفصل الثانى

أنواع العناصر الداخلية فى القصة

١.الموضوع

ففى النصوص الأدبية يكون الموضوع غير المباشرة. و ذلك كانت الموضوعات فى الحقيقة موضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه . فيعبر المؤلف فى هذه الحالة عن الموضوع الرئسي فى وحدة الرواية أو يعبرعنها فى أجزاء معينة مثلا فى آخر القصة ، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

و جذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف و مهارته عن إلقاء العبلرات الأدبية . فإذا زادت مهارته فى اخفاء الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس فى حسن جنسه، بل فى كيفية المؤلف فى تخطيط ذلك الموضوع على ربط الحكاية المجذبة المملوؤة بالمساكل المتحدة بخصائص أشخاصها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و من هذه أنواع الأمور الخلفية و النظامية والدينية و الاجتماعية و الثقافية و التكون لوجية والعادت التى تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها. ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أورأية أومشيئتة فى تدبر المسائل الظاهرة.[٧]

٢. الشخصيات

أكثر أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية، و الأشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص فى النصوص الأدبية جزءا مهما، [٨]إذأن القصة و غيرها تحتاج إليها كما تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية و الرواية أيضا مستحلة من أن لا يكون مذ كرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

وإذا نظرنا إلى أهميةالأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوا الأهمية أكثر مما فى الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدية.

---

[٧] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. ٨٤
[٨] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. ٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أوقلة ذكرها فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها الكاتب كثيرا.

وفى النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسة أكثر من شخص واحد و قد تكون واحدا. وأما الأشخاص أو الشخصيات الزيادية فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية ، [٩]وهذا الإتمام سلسلة ما القصة حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية[١٠].

٣. الموضع

إن الموضع فى النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص و كماله . ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقيا أو واقعيا وإنما لأجل تصوير القصة أو رواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي و الذي يحدث فى المجتمع الذى أثر فيه البطل أو الأبطال فى القصة . وإذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم و مجتمعهم وأرائهم و تقاليدهم. [١١]

---

[٩] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. ٨٦
[١٠] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ١٤٥-١٥٦
[١١] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. ٩٧-٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان الموضع إما مكانيا وإما زمنيا وأما اجتماعيا. وبيان كل من الموضع كما يلى:

الموضع المكانى

و الموضع المكانى هو المكان الذي وقعت فيه حادثات القصة أو الرواية، وقد تكون أسماء المكان فى النصوص الأدبية واقعية حقيقية وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكتاب عند إلقائهم النصوص الأدبية.

ومن هذا يعرف أن الموضع المكانى يعتمد على نفس الكاتب عند إلقائه النصوص الأدبية، فإذن قد يختلف المكان باختلاف الأحوال فى العبارت.

الموضع الزمنى

وأما الموضع الزمنى فيتعلق بالأزمنة تحدث فيها الحادثات فى النصوص الأدبية. وقد يكون هذا الموضع الزمنى واقعيا حيث يوافق عليه حادثة حقيقية وقد يكون غير حقيقى أو خيالية حيث كانت تقع قيه الحادثات الروائية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب.

ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعى هو التعبير الزمانى حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبحت نصوصا أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أوالأديب عند إلتقائه النصوص الأدبية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضع الاجتماعى

يتعلق هذا الموضع الإجتماعى بالحياة الإجتماعية فى مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف و تقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية.

ويحصل من هذا أن الموضع الإجتماعى التبيان عن العرف الخاص و غيره من الأمور الإجتماعية ،[١٢] التى وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية.

٤. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية الحبكة. و الحبكة هى حادثة رئيسية فى القصة التى يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى. وهى الموصلة بين العلة والمعلول .[١٣] لابد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة فى النصوص الأجبية. فلزم أن تكون ما يحدث فى أول القصة يتصل بما حدث فى آخرها . وكذلك لابد من أن تكون هناك علاقة بين ما يقع فى الأول وما يقع فى الثانى والثالث إلى آخرالقصة من ناحية الزمن والشخصيات.

[١٢] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. ٩٧-٩٨
[١٣] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ٢٢٧-٢٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك مراحل فى الحبكة كما قاله أرسطو ،وهي المرحلة الأولى و المرحلة الوسطية و المرحلة النهائية و تسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب فى المرحلتين الوسطية و النهائية مثل تعريف الأسماء و الأماكن و الزمان التى تسمى بالوصف الموضعى.

وأما المرحلة الوسطى التى تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف و الصراع فى الرواية.

و المرحلة الهنائية فى الروايات أو القصص تمثل أخر الخصم أو النضال الذي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.[١٤]

٥. الأمانة

وأما الأمانة فى نص أدبي فهى الفكرة التى يريد الكاتب إلقائها بين القراء. و كثيراما هذه الأمانة وصاب خلقية غير مباشرة. ويكون هذه الوصايا فى القصص الطويلة أكثر مما توجد فى الروايات القصيرة لاسيما فى القصة القصيرة . كل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أوأراء سواء كانت إجتماعية أو فردية.[١٥]

---

[١٤] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ١٤٢-١٤٥
[١٥] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ٣٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن البيانات السابقة يتبين أن العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية — كالرواية من الأمور المهمة ، إذ أن سلسلتها يتعلق بعضها ببعض حتى كلمت نصوصا جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذى عسر فهمها ، وأن القصة ليست مجردة الألفاظ بل لها المقاصد و الأهداف و المعانى التى حسن على القارئين و السامعين أخذها ويقارنوها بما وقع فى حياتهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

تحليل العناصر الداخلية في قصة يوسف عليه السلام

هذا الباب يشتمل على خمسة فصول، وهي الفصل الأول يبحث في موضوع قصة يوسف بن يعقوب و الفصل الثاني يبحث في شخصياتها و الفصل الثالث يبحث في موضعها و الفصل الرابع يبحث في حبكتها و الفصل الخامس يبحث في فكرتها.

الفصل الأول

الموضوع في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام

١) الموضوع

قصة يوسف بن يعقوب هي القصة في القرآن الكريم و هي قصة واقعية .

تقص عن معجزة يوسف عليه السلام و نبوته .

و الموضوع من هذه القصة هو معجزة يوسف في تفسير حلم الملك و تفسيرحلم فتيان في السجن (نابو و ملحب)[١] .

[١] MB. Rahimsyah.AR, *Kisah Nyata ٢٥Nabi dan Rasul*, Penerbit "Delima" Solo, hal: ٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و الأية التي تدل على ذلك :

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَلِيلا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (٤٩) (سورة يوسف : ٤٦-٤٩)".

ويرسل الملك الى نابو ليعود بيوسف عليه السلام و يفسر حلم الملك الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سمبلات خضر و أخر يا بسات ، ثم يوسف قال: كان مصر خصبا في سبعة سنوات ، و كان قحطا في سبعة سنوات ، ففي زمان المستقبل وجب أن يحفظ طعام بالخير . ثم يخرج الملك يوسف من السجن .

معنى الآيات في التفسير:

(يوسف) أي يا يوسف (أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ) وقوله (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) أي الملك ورجاله (لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) أي ما تعبرهابه أنت فينتفعون بذلك. قوله تعالى (قال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تزرعون) إلى آخره هو جواب يوسف للذي استفتاه أي طلب منه تعبير رؤيا الملك فال له في بيان تأويل الرؤيا تزرعون بمعنى ازرعوا سبع سنين دأبا أي متتالية كعادتكم في الزرع كل سنة وهي يأويل السبع البقرات السمان ، فما حصدتم من زروع فذروه في سنبله أي اتركوه بدون درس حتى لا يفسد إلا قليلا مما يأكلون أي فادرسوه لذلك . ثم يأتي بعد ذلك أي من بعد المخصبات سبع شداد أي مجدبات صعاب وهي تأويل السبع البقرات العجاف يأكلن ما قدمتم أي من الحبوب التي احتفظتم بها من السبع المخصبات يريد تأكلونه فيهن إلا قليلا مما تحصنون أي تدخرونه للبذور و نحوه .ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي يأتي من بعد السبع السنين المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون العنب و الزيت وكل ما يعصر لوجود الخصب فيه . وقوله ثم يأتي من بعد ذلك عام الخ . هذا لم تدل عليه الرؤيا وإنما هو مما علمه الله تعالى يوسف فأفادهم به غير ما سألوه ذلك أحسانا منه ولحكمة عالية أرادها الله تعالى . و هو الحكيم العليم[٢] .

---

[٢] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١٦-٦١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحلم تفسيرهو حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) . و الأية التي تدل على ذلك :

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ . (سورة يوسف : ٣٦-٣٧)[٣] .

أما تفسير حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) فهو قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال الأخر أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه . كان في السجن فتيان هما نابو (رئيس حاملي الشرب) و ملحب (رئيس حاملي الخبز) هما متهمان بقتل الملك بإعطاء السم فى طعامه و شرابه .

وفي اليوم الأخر يحكي فتيان حلمه إلي يوسف : " إني أرانى أعصر خمرا " و قال الأخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه ، ثم طلب فتيان إلى يوسف أن ينبئهما بتأويله ، قال يوسف: " فرح يا دابو بعد القليل أنت حر من السجن و يقبل في

[٣] Ahmad Muhammad Yusuf Lc, Ensklopedi Tematis Ayat Al-Qur'an dan Hadits jilid.٢, Thn.٢٠٠٩, hal:٣١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رئيس حاملي الشرب الملك لأنك أنت لم تخطاء. و أما ملحب ، قال يوسف: يا ملحب أنت حكم بالقتل لأنك أنت تخطاء . و جستك يأكله طير بداية من الرأس .

معنى الآيات فى التفسير :

وقوله تعالى (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) أي فقرروا سجنه وادخلوه السجن و دخل معه فتيان أي خادمان كانا يخدمان ملك البلاد بتهمة وجهت إليهما . وقوله تعالى (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) وكان هذا الطلب منهما بعد أن أعجبا بسلوكه مع أهل السجن و حسن معاملته وسألاه عن معارفه فأجابهم بأنه يعرف تعبير الرؤيا فعندئذ قالا هيا نجربه فندعي أنا رأينا كذا و كذا و سألاه فأجابهما بما أخبر تعالى به في هذه الآيات : (قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا) و اللفظ محتمل لما يأتيهما فى المنام أو اليقظة و هو لما علمه الله تعالى يخبرهما به قبل وصوله إليهما و بما يؤول إليه . وعلل لهما مبينا سبب علمه هذا بقوله (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) وهم الكنعانيون و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المصريون إذ كانوا مشركين يعبدون الشمس و غيرهما ، تركت ملة الكفر واتبعت ملة الإيمان بالله و اليوم الآخر ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب[٤] .

و الموضوع من هذه القصة هو نبوته . و الأية التي تدل على ذلك:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (سورة الأنعام : ٨٤) .

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦)وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) (سورة يوسف : ٦،٢٢) .

هذه الأية تشرح نبوة يوسف و معجزته وهي تفسير حلم نفسه و حلم الملك و حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) ، ثم تشرح تأويل يوسف لكرؤبات. وأما نبوة يوسف فهو رجل صالح و صابر على عبادة الله و صابر على حمل الابتلاء من الله .

---

[٤] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦١٠-٦١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى الآيات في التفسير :

وقوله (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) وكما أراك ربك الكواكب و الشمس و القمر ساجدين لك يجتبيك أي يصطفيك له لتكون من عباده المخلصين . وقوله (وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ) أي ويعلمك معرفة ما يؤول إليه أحاديث الناس ورؤياهم المنامية ، ويتم نعمته عليك بالنبوة و على آل يعقوب أي أولاده . (كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ) اسحق جد يوسف الأدنى وابراهيم جده الأعلى حيث أنعم عليهما بانعامات كبيرة أعظمها النبوة و الرسالة ، وقوله تعالى (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ) أي بخلقه (حكيم) أي تدبيره فيضع كل شيء في موضعه فيكرم من هو أهل للاكرام ، ويحرم من هو أهل للحرمان [٥]. وقوله تعالى (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أي ولما بلغ يوسف اكتمال قوته البدنية بتجاوز سن الصبا إلى سن الشباب وقوته العقلية بتجاوزه سن الشباب إلى سن الكهولة آتيناه حكما و علما أي حكمة وهي الإصابة فى الأمور وعلما وهو الفقه في الدين، وكما آتينا يوسف الحكمة و العلم نجزي المحسنين

[٥] ابي بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٥٩٣-٥٩٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

طاعتنا بالصبر و الطدق و حسن التوكل و فى هذا بشارة لرسول الله صلى الله عليه و سلم بحسن العاقبة وأنالله تعالى سينصره على أعدائه و يمكن له منهم[٦] .

[٦] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الشخصيات في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام

والشخصيات في هذه القصة من حيث تقسيمها تكون من الشخصية الرئيسية و الشخصية االإضافية.

أ . الشخصية الرئيسية

أما الشخصية الرئيسية التى توجد في قصة يوسف بن يعقوب كما يفهم من الأيات القرآنية المعبرة عن قصة يوسف بن يعقوب فهي : يوسف نفسه .

- رأى نبي يوسف عليه السلام في الليل ينظر أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه.

كما ذكر في الأية :

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (سورة يوسف : ٤-٥) .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حلم يوسف هو رأية أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه ، ثم قال يعقوب : أحد عشر كوكبا هم إخوتك و الشمس هو أبوك و القمر هي أمك .

معنى الآيات في التفسير :

قوله تعالى (إذ قال يوسف) هذا بداية القصص أي اذكر أيها الرسول إذ قال يوسف بن يعقوب لأبيه يعقوب (ياأبت) أي ياأبي (إني رأيت أحد عشر كوكبا) أي من كواكب السماء (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) أي نزلوا من السماء و سجدوا له تحية و تعظيما . و سيظهر تأويل هذه الرؤيا بعد أربعين سنة حيث يجمع الله شمله بأبويه و إخوته الأحد عشر و يسجد الكل له تحية و تعظيما . و قوله تعالى (قال يا بني) أي قال يعقوب لولده يوسف (لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) وهم إخوة له من أبيه دون أمه (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) أي يحملهم الحسد على أن يكيدوك بما يضرك بظاعتهم للشيطان حين يغريهم بك (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) إذ أخرج آدم وحواء من الجنة بتزيينه لهما الأكل من الشجرة التي نها هما الله تعالى عن الأكل منها[٧] .

---

[٧] ابي بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٥٩٣-٥٩٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تفسير حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) هو قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه .

و الأية التي تدل على ذلك :

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (سورة يوسف : ٣٦-٣٧) .

كان في السجن فتيان هما نابو (رئيس حاملي الشرب) و ملحب (رئيس حاملي الخبز) هما متهمان يقتل الملك بسم طعامه و شرابه . في اليوم الأخر يحكي فتيان حلمه إلي يوسف : " إني أرانى أعصر خمرا " و قال الأخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه ، ثم طلب فتيان إلى يوسف نبئنا بتأويله ، قال يوسف: " افرح يا دابو بعد القليل أنت حر من السجن و يقبل في رئيس الشرب ملك لأنك أنت لم تخطاء. و أما ملخب ، قال يوسف: يا ملحب أنت حكم بالقتل لأنك أنت مخطاء . و جستك يأكله طير بداية من الرأس .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى الآيات فى التفسير :

وقوله تعالى (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) أي فقرروا سجنه وادخلوه السجن و دخل معه فتيان أي خادمان كانا يخدمان ملك البلاد بتهمة وجهت إليهما . وقوله تعالى (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) وكان هذا الطلب منهما بعد أن أعجبا بسلوكه مع أهل السجن و حسن معاملته وسألاه عن معارفه فأجابهم بأنه يعرف تعبير الرؤيا فعندئذ قالا هيا نجربه فندعي أنا رأينا كذا و كذا و سألاه فأجابهما بما أخبر تعالى به في هذه الآيات : (قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا) و اللفظ محتمل لما يأتيهما فى المنام أو اليقظة و هو لما علمه الله تعالى يخبرهما به قبل وصوله إليهما و بما يؤول إليه . وعلل لهما مبينا سبب علمه هذا بقوله (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) وهم الكنعانيون و المصريون إذ كانوا مشركين يعبدون الشمس و غيرهما ، تركت ملة الكفر واتبعت ملة الإيمان بالله و اليوم الآخر ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تفسير حلم الملك الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سنع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخر يا بست .

كما ذكر في الأية :

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَلِيلا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (سورة يوسف: ٤٦-٤٩) .

ويرسل الملك الى نابو ليعود بيوسف عليه السلام و تفسير حلم الملك الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سنع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخر يا بست ، ثم يوسف قال: كان مصر خصيبا في سبعة سنوات، و كان قحطا في سبعة سنوات، ففي زمان المستقبل واجب أن يحفظ طعاما بالخير . ثم يخرج الملك يوسف من السجن [٨].

---

[٨] Ahmad Muhammad Yusuf Lc, Eknsiklopedi Tematik Ayat Al-Qur'an jilid ٢, Thn. ٢٠٠٩ hal: ٣٠١ dan

PERPUSTAKAAN AGAMA SURABAYA UIN SUNAN AMPEL
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى الآيات في التفسير:

(يوسف) أي يا يوسف (أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ) وقوله (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) أي الملك ورجاله (لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) أي ما تعبرهابه أنت فينتفعون بذلك. قوله تعالى (قال تزرعون) إلى آخره هو جواب يوسف للذي استفتاه أي طلب منه تعبير رؤيا الملك فال له في بيان تأويل الرؤيا تزرعون بمعنى ازرعوا سبع سنين دأبا أي متتالية كعادتكم في الزرع كل سنة وهي يأويل السبع البقرات السمان ، فما حصدتم من زروع فذروه في سنبله أي اتركوه بدون درس حتى لا يفسد إلا قليلا مما يأكلون أي فادرسوه لذلك [٩].

ثم يأتي بعد ذلك أي من بعد المخصبات سبع شداد أي مجدبات صعاب وهي تأويل السبع البقرات العجاف يأكلن ما قدمتم أي من الحبوب التي احتفظتم بها من السبع المخصبات يريد تأكلونه فيهن إلا قليلا مما تحصنون أي تدخرونه للبذور و نحوه .ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي يأتي من بعد السبع السنين المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون العنب و الزيت وكل ما يعصر لوجود الخصب فيه .

---

[٩] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقوله ثم يأتي من بعد ذلك عام الخ . هذا لم تدل عليه الرؤيا وإنما هو مما علمه الله تعالى يوسف فأفادهم به غير ما سألوه ذلك أحسانا منه ولحكمة عالية أرادها الله تعالى . و هو الحكيم العليم [١٠].

ب . الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية شخصية تعين في إكمال سلسلة القصة . وأما الشخصية الإضافية التي توجد في قصة يوسف بن يعقوب ، فهي :

١– يعقوب

هو والد يوسف عليه السلام و هو رجل صالح و صابر في عبادة الله. يواجه حلم يوسف بالسرور و الخوف عليه . لإنه مسرور عندما نظر إلى حلم يوسف ولكن حائف عندما يلقي الشيطان الحسد و البغضاء الى أولاده [١١].

والأية التي تدل على ذلك :

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (سورة مريم: ٥٠) .

---

[١٠] ابي بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١٩

[١١] Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.٢٠٠٣, hal: ٣٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥)وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦)لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (سورة يوسف: ٤-٧) .

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٩٤)قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥)فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٩٦)قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧)قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (سوراة يوسف: ٩٤-٩٨) .

معنى الآيات في التفسير:

هذه أواخر قصة يوسف عليه السلام ، إنه بعد أن بعث بقميصه إلى والده و حمله أخوه يهودا ضمن القافلة المتجهة إلى أرض كنعان ، ولما فصلت العير من عريش مصر حملت ريح الصبا ريح يوسف ألى أبيه قال : (إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ) أي تسفهون لصدقتموني فإني أجدها فقال الحاضرون مجلسه من أفراد الأسرة و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذين لم يعلموا بخبر يوسف بمصر قالواله : (إنك لفي ضلالك القديم) أي من خطإك بإفراطك في حب يويف .وواصلت العير سيرها و بعد أيام و صلت و جاء يهودا يحمل القميص فألقاه على وجه يعقوب فارتد بصيرا كما أخبر يوسف إخوته بمصر . و هنا واجه أبناءه بالخطاب الذى أخبر تعالى به في قوله : (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) أي أعلم من لطف الله وحسن تدبيره ورحمته وإفضاله مالا تعلمون .وهنا طلبوا من والدهم أن يعفو عنهم ويستغفر لهم ربهم فقالوا ما أخبر تعالى به : (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧)قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) أجل لهم طلب المغفرة إلى ساعة الاستجابة كآخر الليل وقت السحر أو يوم الجمعة .وتنفيذا لأمر يوسف إخوته بأن يأتوه بأهليهم أجمعين تحملت الأسرة بسائر أفرادها مهاجرين إلى مصر[١٢].

---

[١٢] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦٤٥-٦٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢– إخوته

إخوته يوسف هم أحد عشر و أحده هو بونيامين وهو أخوه الذى أحسن من أخيه أخر . عشرة إخوة يوسف أشد ان بغضا إليه ، لأن يعقوب أحب يوسف أكثر منهم ، لذلك نشأ الحسد من إخوة يوسف عليه [١٣].

الأية التي تدل على ذلك :

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (٧)إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨)اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩)قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠)قَالُوا يَا أَبَانَا مَالَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١)أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢)قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣)قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤)فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٥)وَجَاءُوا

[١٣] Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.٢٠٠٣, hal: ٣٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦)قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (سورة يوسف: ٧–١٨) .

معنى الآيات في التفسير :

ما زال السياق في قصة يوسف عليه السلام قال تعالى (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ) أي في شأن يوسف وإخوته وما جرى لهم وماتم من أحداث جسام عبر و عظات للسائلين عن ذلك المتطلعين إلى معرفته . (إذ قالوا) أي إخوة يوسف (ليوسف وأخوه) بنيامين وهو شقيقه دونهم (أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) أي جماعة فكيف يفضل الاثنين على الجماعة (إن أبانا) أي يعقوب عليه السلام (لفي ضلال مبين) أي في خطإ بين بإيثاره يوسف وأخاه بالمحبة دوننا . وقوله (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ) يخبر تعالى عما قاله إخوة يوسف وهم في خلوهم يتآمرون على أخيهم للتخلص منه فقالوا (اقتلوا يوسف) بإزهاق روحه، (أو اطرحوه) في أرض بعيدة ألقوه فيها فيهلك وتتخلصوا منه بدون قتل منكم ، وبذلك (يخل لكم وجه أبيكم) حيث كان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مشغولا بالنظر إلى يوسف ، ويحبكم وتحبونه وتتوبوا إلى الله من ذنب إبعاد يوسف عن أبيه ، وتكونوا بعد ذلك قوما صالحين حيث لم يبق ما يورثكم ذنبا أو يكسبكم إثما . وقوله تعالى (قال قائل منهم) يخبر تعالى عن قبل إخوة يوسف لبعضهم البعض وهم يتشاورون في شأن يوسف وكيف يبعدونه عن أبيهم ورضاه عنهم قال قائل منهم هو يهودا أو روبيل وكان أخاه وابن خالته وكان أكبرهم سناوأرجحهم عقلا قال : لا تقتلوا يوسف ، لأن القتل جريمة لا تطاق ولا ينبغي ارتكابها بحال ، والقوه في غيابة الحب أي في ظلمة البئر ، وهي بئر معروفة في ديارهم بأرض فلسطين يلتقطه بعض السيارة من المسافرين إن كنتم فاعلين شيئا إزاء أخيكم فهذا أفضل السبل لذلك .

ما زال السياق في قصة يوسف إنهم بعد ائتمارهم واتفاقهم السري على إلقاء يوسف في غيابة الجب طلبوا من أبيهم أن يترك يوسف يخرج معهم إلى البر كعادتهم للترهة والتنفه و كأنهم لا حظوا عدم ثقة أبيهم فيهم فقالوا له (مَالَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ) أي محبون له كل خير مشفقون عليه أن يمسه أدنى سوء .(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) أي يرتع في البادية يأكل الفواكه ويشرب الألبان ويأكل اللحوم ويلعب بما نلعب به من السباق والمناضلة ، والمصارعة ، (وإناله لحافظون) من كل ما قد يضره

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو يسي إليه . فأجابهم علين السلام قائلا (إني ليحزنني أن تذهبوابه) أي إنه ليوقعني في الحزن والآمه ذهابكم به . (وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) في رتعكم ولعبكم . فأجابوه قائلين (والله لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ) أي لا خير في وجودنا ما دمنا نغلب على أغلب على أخينا فيأكله الذئب بيننا . ومع الأسف فقد اقنعوا بهذا الحديث والدهم وغدا سيذهبون بيوسف لتنفيذ مؤامرتهم الدنية.

مازال السياق الكريم في الإخبار عما عزم عليه إخوة يوسف أن يفعلوه فقد أقتعوا والدهم يوم أمس على إرسال يوسف معهم إلى البر وها هم أولاء وقد أخذوه معهم وخرجوابه ، وما إن بعدوابه حتى تغيرت وجوههم عليه وصار يتلقى الكلمات النابيه والوكز والضرب أحيانا ، وقد أجمعوا أمرهم على إلقائه في بئر معلومة لهم في الصحراء ، ونفذوا مؤامرتهم وألقوا أخاهم وهو يبكي بأعلى صوته وقد انتزعوا منه قميصه وتركوه مكتوفا في قعر البئر. وهنا أوحى الله تعالى إليه أي أعمله بما شاء من وسائط العلم انه سينبئهم في يوم من الأيام بعملهم الشنيع هذا وهو معنى قوله تعالى في السياق (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) وبعد أن فرغوا من أخيهم ذبحوا سخلة ولطخوا بدمها قميصه ، وعادوا إلى أبيهم مساء يبكون يحملون الفاجعة إلى أبيهم الشيخ الكبير قال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعالى (وجاء وأباهم عشاء) أي ليلا (يبكون) وقالوا معتذرين (يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) أى بمصدق لنا (ولوكنا صادقين) وقد دلت عباراتهم على كذبهم قال تعالى (وجاءوا على قميصه بدم كذب) أي ذي كذب أو مكذوب إذ هو دم سخلة ذبحوها فأكلوها ولطخوا ببعض دمها قميص يوسف أخيهم ونظر يعقوب إلى القميص وهو ملطخ بالدم الكذب و لم يكن به خرق ولا تمزيق فقال إن هذا الذئب لحليم إذ أكل يوسف و لم يخرق ثوبه . ثم قال ما أخبر تعالى عنه بقوله (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا) أي لم يكن الأمر كما وصفتم وادعيتم وإنما سولت لكم أنفسكم أمرا فنفذتموه . (فصبر جميل) أي فأمري صبر جميل والصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه ولا شكوى معه . (والله المستعان على ما تصفون) أي من الكذب[١٤].

٣- وزير

وهو رجل يشترى يوسف من فرقة مصر فصار عبداله ، ثم يعطيه الوزير زرجته وهى زليخاء .

---

[١٤] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٥٩٥-٦٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في اليوم الأخر ذكر أن يوسف اهم بانتهاك زوجة الوزير و لكن يوسف يرد من همة نفسه . ثم جاء جيرانه فقال إذا كان ثوب يوسف يسف من الأمام فالخطاء منه و لكن إذاكان يشق ثوب يوسف من ورائه فالخطأ من زوخة الوزير[١٥] .

الأية التي تدل على ذلك :

فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨)يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (سورة يوسف :٢٨-٢٩) .

في بيان الأية أن الوزير بأمر زوجته بالتوبة . معنى الآيات في التفسير[١٦]:

(فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ) .(إنه) أي قولها (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) (من كيدكن) أي من صنيع النساء (إن كيدكن عظيم)، ثم قال ليوسف يا يوسف (أعرض عن هذا) الأمر ولا تذكره لأحد لكيلا يفشو فيضر . وقال لزليخا (استغفري لذنبك) أي اطلبي العفو من زوجك ليصفح عنك ولا يؤاخذك بما فرط منك من ذنب إنك كنت من الخاطئين أي الآثمين من الناس هذا ما تضمنته الآيات الأربع في هذا السياق الكريم.

---

[١٥] Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.٢٠٠٣, hal:٣٠٨

[١٦] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦٠٦-٦٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤- زوجة الوزير

وهى إسمها زليخا ، كانت تحب يوسف ولكنه لم يحبها لأنها زوجة سيديه في اليوم حينما ذهب زوجها ، شرك زليخا يوسف فى الخجرة لإعتنى زليخا مثل زوجها كان يوسف يردها و يخرج من الحجرة ، بل طارد زليخا ثم تمسك قميصه إلى أن يشق فى وراءه[١٧] .

الأية التي تدل على ذلك :

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥)قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦)وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧)فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ

[١٧] Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.٢٠٠٣, hal:٣٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨)يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (٢٩)وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (سوراة يوسف: ٢٣–٣٠).

معنى الأيات في التفسير [١٨]:

ما زال السياق الكريم في الحديث عن يوسف وما جرى له من أحداث في بيت العزيز الذي اشتراه إنه ما إن أوصى العزيز امرأته بإكرام يوسف حتى بادرت إلى ذلك فأحسنت طعامه وشرابه ولباسه وفراشه ، ونظرا إلى ما تجلبه الخلوة بين الرجل والمرأة من إثارة الغريزة الجنسية لا سيما إذا طالت المدة ، وأمن الخوف و قلت التقوى حتى راودته بالفعل عن نفسه أي طلبت منه نفسه ليواقعها بعد أن اتخذت الأسباب المؤمنة حيث غلقت أبواب الحجرة والبهو والحديقة ، وقالت تعال إلي . وكان رد يوسف على طلبها حازما قاطعا للطمع وهذا هو المطلوب في مثل هذا الموقف قال تعالى مخبرا عما جرى في القصر حيث لا يعلم أحد من الناس ما جرى وما تم فيه من أحداث . (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ

---

[١٨] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦٠٤-٦٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) إنها بعد أن اتخذت كل ما يلزم للحصول على رغبتها منه أجابها قائلا (إنه ربي أحسن مثواي) يريدالغزيز أحسن إقامتي فكيف أخونه في أهله . وفي نفس الوقت أن سيده الحق الله جل جلاله قد أحسن مثواه بما سخرله فكيف يخونه فيها حرم عليه . وقوله إنه لا يفلح الظالمون تعليل ثان فالظالم بوضع الشيء في غير موضعه يخيب في سعيه ويخسر في دنياه واخراه فكيف أرضى لنفسي ولك بذلك وقوله تعالى (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) أي همت بضربه لا متناعه عن إجابتها لطلبها بعد مراودات طالت مدتها ، وهم هو بها أي بضربها دفعا لها عن نفسه إلا إنه أراه الله برهانا في نفسه فلم يضربها وآثر الفرار إلى خارج البيت ، ولحقته تجري وراءه لترده خشية أن يعلم أحد بما صنعت معه .

واستبقا الباب هو يريد الخروج وهي تريد رده إلى البيت خشية الفضيحة وأخذته من قميصه فقدته أي شقته من دبر أي من وراء لأنه أمامها وهي وراءه . وقوله تعالى : (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) أي هكذا نصرف عن يوسف السوء فلا يفعله والفحشاء فلا يقربها ، وعلل لذلك بقوله إنه من عبادنا المخلصين أي الذين اسخلصناهم لعبادتنا ومحبتنا فلا نرضى لهم أن يتلوثوا بآثار الذنوب والمعاصي . وقوله تعالى (وألفيا سيدها لدى الباب) أي ووجدا زوجها عند الباب جالسا في حال هرويه منها وهي تجرى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وراءه حتى انتهيا إلى الباب وإذا بالعزيز جالس عنده فخافت المعرة على نفسها فبادرت بالاعتذار قائلة ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أي يوما أو يومين ، أو عذاب أليم يكون جزاء له كأن يضرب ضربا مبرحا .

ما زال السياق في الحديث عن يوسف وأحداث القصة فقد ادعت زليخا أن يوسف راودها عن نفسها وطالبت بعقوبته فقالت (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم) وهنا رد يوسف ما قذفته به ، ولولا أنها قذفته ما أخبر عن مراودتها إياه فقال ما أخبر تعالى به في هذه الآيات (هي راودتني عن نفسي) وهنا انطق الله جل جلاله طفلا رضيعا إكراما لعبده وصفيه يوسف فقال هذا الطفل و الذي سماه الرسول صلى الله عليه و سلم شاهد يوسف (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ) هذا ما قضى به الشاهد الصغير . (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ) .(إنه) أي قولها (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) (من كيدكن) أي من صنيع النساء (إن كيدكن عظيم)، ثم قال ليوسف يا يوسف (أعرض عن هذا) الأمر ولا تذكره لأحد لكيلا يفشو فيضر . وقال لزليخا (استغفري لذنبك) أي اطلبي العفو من زوجك ليصفح عنك ولا يؤاخذك بما فرط منك من ذنب إنك كنت من الخاطئين أي الآثمين من الناس هذا ما تضمنته الآيات الأربع في هذا السياق الكريم .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما زال السياق الكريم في قصة يوسف إنه بعد الحكم الذي أصدره شاهد يوسف عليه السلام انتقل الخبر إلى نساء بعض الوزراء فاجتمعن في بيت إحداهن وتحدثن بما هو لوم لامرأة العزيز حيث روادت عندالها كنعانيا عن نفسه وهو ما أخبر تعالى عنه في الآيات الآتية قال تعالى (وقال نسوة في المدينة) أي عاصمة مصر يومئذ (امرأة العزيز تراود فتاها) أي عبدها (عن نفسه قد شغفها حبا) أي قد بلغ حبها إياه شغاف قبلها أي غشاءه . (إنا لنراها) أي نظنها (في ضلال مبين) أي خطأ واضح : إذ كيف تحب عبدا وهي من هي في شرفها وعلو مكانتها .

٥- الفتيان في السجن (نابو و ملحب) .

وهما خادما اللذان أدخلا في السجن لأنهما يسمان الملك. فى هذاالسجن أنهما يخلمان قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال الأخر أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه.

و الأية التي تدل على ذلك :

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)قَالَ لا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (سوراة يوسف : ٣٦-٣٧).

معنى الآيات في التفسير :

كان في السجن فتيان وهما نابو (رئيس حاملي الشرب) و ملحب (رئيس حاملي الخبز) وهما متهمان بقتل الملك بسم طعامه و شرابه . في اليوم الأخر يحكي فتيان حلمهما إلي يوسف : " إني أرانى أعصر خمرا " و قال الأخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه ، ثم طلب فتيان إلى يوسف من نبئهما بتأويله ، قال يوسف: " افرح يا دابو بعد القليل أنت حر من السجن و يقبل في رئيس حاملي الشرب ملك لأنك أنت لم تخطاء. و أما ملخب ، قال يوسف: يا ملحب أنت حكم بالقتل لأنك أنت مخطاء . و جسته يأكله طير بداية من الرأس [١٩].

و من البيانات السابقة يتبين الشخصية الرئيسية هو يوسف عليه السلام و الشخصية الإضافية والد يوسف هو يعقوب عليه السلام، إخوته و وزير و زوجة الوزير والفتيان في السجن (نابو و ملحب) .

---

[١٩] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١١-٦١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id